

# أثر الليل والنهار فى القصائد الفارسية لشعراء العصر المغولى (\*)

د/عثمان محمود مهني محمد  
أستاذ الأدب الفارسي المساعد  
بكلية الآداب - جامعة كفر الشيخ

## الملخص:

الليل والنهار، أستار وأسرار، وضوح وظهور، آلام وآمال، نهار يمثل عين الكون  
فترى كل شئ فيه، وليل يمثل إغماضها، فترى ستاراً من الظلام يلف الكون كله .

ولما كان الليل والنهار يتتابعان الحضور فى كل يوم، بحيث إنهما أرسيا نمطاً للحياة  
الإنسانية، ما بين عملها وراحتها، وقيامها وسكونها، فكانت كل هذه الأحوال لها وقعها  
علنانفس الإنسانية، فأحياناً يطلع النهار داخل تلك النفس فترى الجمال يملأ الأركان، وأخرى  
يضرب الليل ستاراً من الألم والضيق عليها فتحجب آلامها آمالها وتضيق الدنيا بها على  
رحابتها .

بدأ البحث بتناول الليل، والصور التى رسمها الشعراء عليه، والنهار كذلك، والليل  
والنهار مجتمعين أيضاً، ومدى رحابتهما وطاعتهما لاستخدام الشعراء للتعبير عن جمال  
الممدوح أو قوته، أو فراق الليل وقسوته. أو غير ذلك من الصور.

لكن أهم نتيجة ظهرت من خلال هذه الدراسة هي أن نفس الشاعر هي الأساس. كما  
استخدم الباحث المنهج التحليلي فى عرض الأبيات وسير أغوارها.

## الكلمات الدالة :-

الليل - النهار - العصر المغولى - سعدى الشيرازى - الصورة الشعرية

(\*) مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٨٢) العدد (٢) يناير ٢٠٢٢ .

## **The effect of day and night In the poems of poets of the Mughal era**

### **Abstract:**

Night and day, secrets and secrets, clarity and visibility, pains and hopes, day represents the eye of the universe and sees everything in it, and night represents its ambiguity, so you see a veil of darkness enveloping the entire universe.

And since the night and the day continued to be present every day, so that they established a pattern for human life, between its work and its rest, its rise and its stillness, so all these conditions had their impact on the human soul, sometimes the day appeared inside that soul and you see beauty fills the corners, and others strike the night A curtain of pain and distress for her, so her pain hides her hopes and narrows the world with her to her spaciousness.

The research began by dealing with the night, and the pictures that poets drew on it, and the day as well, and the night and day also combined, and the extent of their hospitality and obedience to use poets to express the beauty or strength of praise, or the parting of the night and its cruelty, or other images.

But the most important result that emerged from this study is that the same poet is the basis.

**Key words:** night - day - Mughal era - Saadi al-Shirazi - poetic image

**مقدمة:**

لا شك أن الليل والنهار آيتان من آيات الله عز وجل، ساهما في رسم كثير من الصور في دواوين الشعر و في قصائد الشعراء في العصر المغولي، كما أن قريهما وحدوثهما في كل وقت أمام الأعين، لمن شأنه أن يحقق هذا التأثير الكبير، فالليل وما عرف عنه من ظلمة حالكة، إلا أنه مع ذلك اختلف أثره وتوعد تأثيره ما بين الهدوء والقسوة والسرور والذكر، وهنا يتوقف تأثير الليل وأثره على ما يسيطر على نفس الشاعر من مشاعر، ومدى ما يتمتع به ممدوحه من سمات وصفات، وكذا النهار وما يعبر عنه من فرح وحيوية وصفاء نفس وجلاء هم وحزن مع بزوغ الصبح و إشراق الشمس . ولعل في جمع الليل والنهار معاً جدير بأن يقدم أبلغ تأثير، فكل واحد منهما بما يحمله من معان وصور من شأنه تمكين الشعراء من رسم ما يريدون الإشارة إليه من مضامين .

فالليل والنهار قد تركا أثراً وبصمات في قصائد شعراء هذا العصر، وهو ما يعمل البحث على إبرازه وإيضاحه، خاصة وأنهم استخدموا الليل والنهار كساحة رسموا عليها آمالهم وآلامهم، التي يريدون عرضها على ملوكهم وأمرائهم ورجال بلاطهم ومشايخهم .

وقد تم تقسيم البحث إلى ما يلي :

- **مقدمة**

- **تمهيد : الليل والنهار في اللغة العربية**

- **أولاً : الليل في قصائد شعراء العصر المغولي**

أ- الليل وجمال الممدوح - الليل والصورة الشعرية

ج- آلام الليل وآماله د- الليل والموروث الديني

- **ثانياً : النهار في قصائد شعراء العصر المغولي**

أ- النهار وجمال الممدوح ب - النهار والصورة الشعرية

ج- النهار والدعاء

### ▪ ثالثاً : الليل والنهار فى قصائد شعراء العصر المغولى

أ- مدح الممدوح-الدعاء للممدوح

ج - صور متنوعة مع الليل والنهار- الليل والنهار والموروث الدينى

وقد تم تذييل البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج المستخلصة من الموضوع .

### تمهيد :الليل والنهار فى اللغة العربية

ورد فى القرآن الكريم آيتا الليل والنهار فى اثنين وعشرين موضعاً . وغالبا ما كانتا مصحوبتين بطلب التفكير فيهما، وتوحيد الله عزوجل، مثل قوله تعالى " إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب "(١). فالليل والنهار يزيدان وينقصان فى الزمن على حساب بعضهما البعض، فما نقص من النهار يزيد فى الليل وما نقص من الليل يزيد فى النهار(٢).

وقال عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم " إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتهما فصلوا "(٣).

ويقول الإمام على رضى الله عنه :

لا تنهم ربك فيما قضى وهون الأمر على النفس

لكل هم فرج عاجل يأتي على المصبح والممسي(٤)

وقال الشاعر حسان بن ثابت رضى الله عنه،يهجو قوما مر بمجلسهم

فضحك بعضهم :

مثل القنافظ تخزى أن تفاجئهاشد النهار ويلقى الليل ساريها (٥)

كما كان الليل مصدر إلهام لكثير من الشعراء فى الأدب العربى ؛ حيث صار صديقا لهم وملجأ وملاداً يخلدون إليه ويبوحدون له بما تكن صدورهم من عشق وهموم، وحفل بصور كثيرة جميلة ومعبرة،مثل الشاعر "إمرئ القيس"(٦)

الذي رسم صورة الليل فقال :

وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأنواع الهموم ليبتلى

فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف إعجازاً وناء بكل كل

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل (٧)

وأما قيس بن الملوح العامري، فيقول في أصحاب له:

فأما ليلهن فخير ليل وأطول ما يكون من النهار

ويقول في تفضيل ليلي العامرية على غيرها :

لقد فضلت ليلي على الناس مثل ما على ألف شهر فضلت ليلة القدر (٨)

في حين يقول النابغة الذبياني:

تبدو كواكبه والشمس طالعة لا النور نور ولا الإظلام إظلام (٩)

أولاً : الليل في قصائد شعراء العصر المغولي (١٠)

يبدأ الليل من غروب الشمس إلى طلوع الفجر، ويقصد به ظلام

الليل، وهو ضد النهار، وجمعها ليال وليائل، وأم ليلي هي الخمر السوداء (١١).

وقد جاء ورود الليل عند شعراء العصر المغولي أكثر من النهار، كما جاء في

القرآن الكريم مقدماً عليه أيضاً، يقول سبحانه وتعالى " إن في خلق السموات

والأرض واختلاف الليل والنهار" (١٢). كما جعل سبحانه الليل سكناً للإنسان

مما أصابه من تعب وهو يسعى على رزقه في شتى مناحي الحياة، يقول

سبحانه "وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً" (١٣).

أ - الليل وجمال الممدوح

وقد مال الشعراء الفرس في العصر المغولي إلى التعبير عن جمال

الممدوح باستخدام الليل في رسم تلك الصور. فمثلاً الشاعر "خواجو

الكرماني" (١٤)، يمدح زوجة الأمير " مبارز الدين محمد المظفرى" (١٥)؛ ليعبر

عن جمال طرتها التي تشبه الليل في سوادها، فيقول ما ترجمته :

-للملكة حجلة بيت المشرق،

وأخفى نقابها طرة كالليل البهيم<sup>(١٦)</sup> .

ويقول في موضع آخر بيتاً يجمع فيه وسائل الترفيه والجمال ويعددتها، لدرجة أنه ذكر منها خمسة أشياء في الشطر الأول هي: الموقد والشمع والخمر والحلوى والكباب، ولم يجعل في الشطر الثاني إلا طرة الحبيب. وقال إن ما حمله على جمع كل ذلك . هو قضاء ليلة كاملة مع الحبيب. فالليل هنا لجمع الأحبة، وذكر الطرة إشارة إلى الجمال، وفي ذلك يقول في مدح "غياث الدين محمد بن رشيد الدين فضل الله الهمذاني"<sup>(١٧)</sup> ما ترجمته :

-أحضرت الموقد والشمع والخمر والحلوى والكباب،

لأقضى الليلة إلى آخرها مع طرته<sup>(١٨)</sup> .

أما الشاعر " ابن يمين الفيومى "<sup>(١٩)</sup> فقد مدح " نظام الدين يحيى "<sup>(٢٠)</sup> بقصيدة يعرب فيها عن حيرته من جمال ممدوحه، وهو يراه جميلاً جمال القمر فى أتم استدارته ونوره. وكلمة " حيرته " تعبر عن شدة الجمال، فيقول ما ترجمته:

-تتنابنى الحيرة حين طلعت،

فهو قمر أربعة عشر أو شمع الحفل<sup>(٢١)</sup> .

### ب - الليل و الصورة الشعرية

كما أسهم الليل فى رسم كثير من الصور التى رسمها الشعراء فى قصائدهم مستعينين بالاستعارة والتشبيه فى تصويرهم لها، فمثلاً يجعل الشاعر خلفية الصورة ليلاً مظلاماً وطريقاً ضيقاً ودابة عرجاء قد أوهنها طول السنين . والصورة تعبر عن الضعف والحالة النفسية للشاعر، ولذلك يطلب فى الشطر الثانى السعادة والعناية، وينادىها وكأنها إنسان يمكنه معونته وغوثه، وهو فى

هذه الظروف الصعبة . وكلمات (الضيق - المظلم - المظلم - دابة عرجاء) تدل على ورطته وقلة حيلته، فيقول " فخر الدين العراقي "(٢٢) في مدح الشيخ "بهاء الدين زكريا الملتاني"(٢٣) ما ترجمته:

- طريق ضيق وليل مظلم ودابة عرجاء قد هرمت،

فيا أيتها السعادة أقبلي ويا أيتها العناية ساعديني (٢٤).

والاستعارة هنا تظهر في مناداة السعادة وطلب المساعدة والعناية .

وصورة أخرى تشبه الممدوح بالقمر الذي يسير، وهو استعارة بلاغية، والتشبيه بالقمر جيد . لأنه يعبر عن الجمال، وذكر زمن الصورة ليلاً، حيث يكون القمر واضحاً مضيئاً . كما يدل ذلك علو شأن ممدوحه وبقية الصورة توضح تقدير محبي هذا القمر لهذا الملك وهم يقدمون له الهدايا، وهي عبارة عن القلوب والأرواح. وهي أعلى ما يملك الإنسان، وبدونها لا توجد حياة. فيقول الشاعر "سلمان الساوجي"(٢٥) وهو يمدح الملك "أويس الجائري"(٢٦) ما ترجمته :

- فذاك القمر الذي يسير في ليلنا،

نقدمقلوبنا وأرواحنا هدية بين يديه(٢٧).

وذكر الشاعر الروح والقلب مفرداً مع أن الفعل في حالة الجمع . وهو كناية عن وحدة واجتماع من حول الملك على حبه ونصرته . فالقلب للمحبة والروح للتضحية .

كما قدم الشعراء صوراً جيدة منها ما تصور الشمس صغيرة جداً أمام عقل ممدوحه؛ مما يعبر عن علو الهمة والمقام. كما يصورها بعد غروبها وقد نطقت بعلو مقام الممدوح. وهي استعارة جيدة، لكنها ليست جديدة. فيقول " ابن يمين" في مدح " علاء الدين محمد " (٢٨) ما ترجمته :

- لما اختفت ذرة الشمس في ظلام الليل،

قالت : كيف يمكن الظهور أمام نور عقله (٢٩).

فالليل هنا ساعد في رسم الصورة وحقق الخلفية المناسبة التي تسهل على الشاعر توضيح ما يريد من عرضه من علو مقام ممدوحه .  
كما أسهم التشبيه أيضاً في رسم الصورة التي قدمها الشعراء مستخدمين الليل كأحد عناصرها . ومنهم " سلمان الساجي" الذي مدح أحد الوزراء في الدولة الجلائرية<sup>(٣٠)</sup>، فيشبهه صورة الليل بفتاة جميلة قد علا وجهها شامة مثل العنبر الأسمر وذوّبتها مسكية، أى أنها جميلة وطيبة الرائحة ؛ فيقول ما ترجمته :

-سقى الله ليلاً كصدغ<sup>(٣١)</sup> الكواكب،

ليلاً عنبري الشامة مسكي الذوائب<sup>(٣٢)</sup>.

والبيت يعد من الملمع<sup>(٣٣)</sup> ؛ لأن الشطر الأول منه جاء باللغة العربية.

أما الشاعر خواجو الكرماني، فيقدم تشبيهاً في صورة يجعل الليل ضمن عناصرها، صورة لجماليات من الصين بطراتهن ذوات اللون الذهبي مع رائحة طيبة أيضاً من نافجة المسك الخالص، ويذكر وقت التقاط الصورة وهو منتصف الليل، حيث يرى العالم قد تحول إلى كهف مظلم ( كناية عن الظلام الحالك) والسماء تظهر فيها النجوم بيضاء ناصعة، كل ذلك يشبهه برجل أسود اللون يضحك ؛ فيظهر الضدان في وقت واحد، الأسود والأبيض. فيقول الشاعر في هذا يمدح الأمير محمد المظفر بما ترجمته :

-كجماليات الصين ذوات الطرة الذهبية،

ملأن الدنيا عطرأً بنافجة المسك التاتارية عند منتصف الليل .

-و العالم أضحى ككهف مظلم، وصارت السماء بنجومها،

كزنجي يضحك في كهف مظلم عند منتصف الليل<sup>(٣٤)</sup>.

وتصوير الكون وقت منتصف الليل والنجوم في السماء مثل الزنجي الضاحك جيد، وصيد من الخاطر معبر. ومشاركة الليل في الصورة واضحة وفعالة وتقرب المعنى .

كما قدم الشاعر "ابن يمين الفريومدي" تشبيهاً مناسباً؛ فقد جعل سبب السعادة في يوم العيد هو إدراك ليلة القدر وكذلك قلم ممدوحه الذي يجزل العطاء، وشبه حبر قلمه بالمسك . وهو تشبيه جيد لما يحويه من منفعة، فضلاً عن طيب الرائحة. وشبه ما يكتب عليه من ورق بالياقوت الشفاف النقي. فيقول في مدح تاج الدين على السريداري<sup>(٣٥)</sup> ما ترجمته :

-فالسعادة تحققت منذ ليلة القدر وحتى العيد،

نظراً لما يفرغه قلمه من المسك على الياقوت الشفاف<sup>(٣٦)</sup> .

### ج - آلام الليل وآماله

وأحياناً يربط الشعراء بين الليل والتعب أو الفراق أو أن يشبهوه بشيطان أو أنه وقت قد يأتي فيه العدو ويغير أو قد تأتي فيه بشرى سارة لصاحبها . أى أنه وقت المتناقضات إن صح هذا القول .

أما ما يعبر عن التعب والألم، فقد عبر الشاعر " فخرالدين العراقي " عن ألمه الذي لم يواسيه فيه أحد إلا الليل الذي ظل بجانبه يسمع أنينه ويراقب جراحه، كما أن الرياح تسأل عنه وتعوده في مرضه ولا أحد يسمع صراخه أو يداوى مرضه، وهذا يدل على ألمه النفسى فوق ما يعانى من مرض وهم . فيقول في مدح الشيخ " الملتاني " ما ترجمته :

-لقد ظلت ليلة أمس تسمع صراخي،

وتعودني الرياح في مرضي<sup>(٣٧)</sup> .

والاستعارة ظاهرة في رسم الصورة في هذا البيت؛ فقد جعل الليل والرياح إنساناً يسمع ويواسى . ولفظة " الصراخ " كناية عن بعده عن أهله وأحبابه وقد اجتمعت عليه الوحدة والمرض . وهو ما يزيد من ألمه .

وأما ما يعبر عن ارتباط الليل بالفراق، فمثال ذلك ما ساقه الشاعر "سعدى الشيرازى"<sup>(٣٨)</sup> فى بيت يعبر فيه عن أن الفراق ظلم . ويراها من أشد الظلم، وخاصة فى الليل المظلم يجمع عليه ظلمة الليل وظلم الفراق، حتى إنه ليرى الفراق صعباً، يقول ما ترجمته :

-أي ظلم أشد من ليل الفراق البهيم،

حتى فى هذا اليوم الذى عاد فيه قمر الليالي<sup>(٣٩)</sup> .

ومما يعبر عن الخوف وعدم الراحة ما صوره الشاعر عن الليل، فأما خلفية الصورة فالليل مظلم ينتابه البرق بنوره المتقطع الخاطف الذى يزيد من حالة الخوف والفرع عند الشخص مع حالة من الطقس تزيد من هذه الحالة، فالجو متغير وكأنه إنسان عابس الوجه، والسحاب يساعد أيضاً فى رسم جانب من الصورة بأقطاره التى تشبه البكاء . وكل هذه العناصر تكمل الصورة التى رسمها الشاعر عن الليل فى ذهنه وضميره ؛ لأن كل هذه الأشياء تعبر عن حالة نفسية من الضيق والفرع الذى ينتاب الشاعر، فيقول "خواجه الكرماني" فى بيت من قصيدة يمدح بها " المرتضى أبا على " <sup>(٤٠)</sup> ما ترجمته :

-ليل مظلم وبرق بالنور يبرق،

وجو عابس وسحاب قاطب يبكى<sup>(٤١)</sup> .

ومن الصور التى يقدمها الشعراء أيضاً عن الليل، ارتباط الليل بالعدو الذى يأتي تحت جنح الظلام، وهو شئ يدعو إلى الهم والفرع أيضاً، حتى أن الشاعر ليدعو عليه، حيث ذكر إن مجيئه "كل يوم " كناية عن الاستمرار، فيقول فى مدح "تاج الدين على السريدارى" ما ترجمته :

-دائماً يأتي عدوك ليلاً،

فليجعل الله تعالى وجهه أسود كالليل<sup>(٤٢)</sup> .

بل إن الشعراء أحياناً يربطون بين الليل والشيطان؛ حيث يكمل الليل الصورة التى يريد الشاعر رسمها من بيان ارتباطه كثيراً بالخوف والفرع، فيأتي

بأشياء أسطورية مثل الغول ويجعله مؤنسة في هذا الليل، ويأتي بالشيطان يجعله صاحباً له. وكأن الشاعر أصبح لفرط تعبته النفسي يأنس بالخوف، حيث وصف الغول بأنه قبيح ليزيد من تصوير نفس متألمة تأنس بما يناسبها من كل قبيح ومفزع، وخاصة إذا ضمها الليل بظلامه، وكل هذا صورة لما تحمل النفس من آلام تسوق الأوهام والخيالات من قسوتها ويصاحب من لا يصاحب. وقد وصم الشاعر الشيطان بالمحتال؛ ليزيد من درجة عدم الأمان معه. كما أوضح أن هذا الأمر مستمر معه لا ينقطع، وذلك من خلال عبارة ( كل ليلة ). فيقول خواجه الكرمانى فى مدح المرتضى أبى على ما ترجمته :

-فمؤنس وحدتي كل ليلة غول قبيح،

ويصاحبني فى كل طريق شيطان محتال (٤٣) .

أما الشاعر "ابن يمين الفريومدى"، فله رأى آخر فى الليل؛ إذ وصف الليل نفسه بأنه شيطان أسود، غير مرغوب فيه، تلاحقه الشهب لتقضى عليه، وقد وصف لون الشهاب بأنه ذهبى، أى الملونة باللون الأصفر الذهبى، وهو لون النار الملتهبة، فيقول فى مدح الأمير " ستلمش " بيگ" (٤٤) ما ترجمته :

-فى كل لحظة يطلق هذا الشيطان الأسود يعنى الليل،

شهاباً ذهبياً من قوس الفلك (٤٥) .

وأما آمال الليلفمع أن الشعراء صوروا الليل كل هذه الصور المفزعة، إلا أن بعضهم يجعلونه مناط ذكر وعبادة أو محلاً للبشرى والإفادة . فمثلاً الشاعر "سعدى الشيرازى " يذكر - وهو فى معرض أبياته عن النصيحة - أن ظلمة الليل حياة لقلوب الذاكرين بسكونه وبعده عن الخلق وسكون الكائنات من حوله، فتفسح له المجال للدعاء والرجاء ؛ فيقول ما ترجمته :

-لإمام الذاكرين حياة فى الظلمات،

فالقلوب بالدعاء تحيا فى ظلمة الليل (٤٦) .

وأما البشرى، فأحياناً يأتي الخبر بها فجأة في الليل، فتصل إلى صاحبها فيسعد بها، وهي كناية عن الفرج مع الشدة ومع العسر يسراً. ومثال ذلك ما ساقه الشاعر " ابن يمين الفريومدي " في مدح تاج الدين على السريداري ما ترجمته :

-وفجأة سمعت بشرى طيبة،

بين ظلمة الليل كانت تقول : لقد سطع نور القمر (٤٧).

#### د - الليل والموروث الديني

أما الموروث الديني والليل فهذا شئ واضح من خلال ما قدمه الشعراء من صور مستخدمين الليل كأحد عناصرها ؛ فمثلاً يد موسى عليه السلام التي كان يخرجها من جيبه بيضاء ناصعة دون أن يكون بها أذى أو مرض . وهي من الآيات التي أوتيتها عليه السلام، ليوثق فرعون وملاه بنبوته (٤٨). يقول الله سبحانه وتعالى " ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين " (٤٩). فالشاعر يستعين بهذه الأمور في أبياته، مثلما فعل " فخر الدين العراقي " في مدح " بهاء الدين زكريا الملتاني " فيقول ما ترجمته :

-لأنني أنير الأزل بكفي ليلاً،

ولذلك أحصل على سر الحياة الأبدية (٥٠) .

كما أن الليل كان زمناً لرحلة خالدة على مر التاريخ لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وما نال فيها عليه الصلاة والسلام من مقام عال، فاق مستوى الملائكة الكرام (٥١)، وفي ذلك يقول الشاعر "سلمان الساوجي"، في نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترجمته :

-لقد ظهر أدنى مقام له ليلة المعراج مع روح القدس،

حيث نال أعلى مراتب درجات الكمال .

-فيارب بصاحب ليلة أسرى الذي نال،

الوصال مع الحبيب في خلوة دنى فتدلى (٥٢).

كما مدح الشاعر " همام الدين التبريزي " <sup>(٥٣)</sup> بنى هاشم كلهم رهط النبي صلى الله عليه وسلم وآله، الذين أنجبوه، فنال القرب من الحضرة الإلهية في هذه الليلة المباركة.

فيقول في ذلك ما ترجمته :

-يا بنى هاشم لقد أنجبتم محبوبي،

الذي نال القرب ليلة المعراج <sup>(٥٤)</sup>.

ومن المعلوم أن هذه الليلة كانت رحلة تكريم وتشريف وتسرية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### ثانياً : النهار في قصائد شعراء العصر المغولي

النهار هو الوقت الذي ينحصر بين طلوع الفجر وحتى غروب الشمس، أي من طلوع الشمس إلى غروبها <sup>(٥٥)</sup>، والنهار يعبر عن كل شئ جميل، وغالباً ما يرتبط بالصفاء والضياء وذهاب الهموم والغموم التي جثمت ليلاً فوق صدر الإنسان .

#### أ - النهار وجمال الممدوح

يميل الشعراء - أحياناً - إلى تشبيه النهار بوجه الممدوح، تعبيراً عن جماله، فمثلاً يقول "سعدى الشيرازي" في الغزل ما ترجمته :

-أحياناً يبدو وجه النهار جميلاً بفعل الماشطة،

التي تجعل من الشفق والظلمة كحلاً للعيون <sup>(٥٦)</sup>.

كما يشبه الشاعر الوجه بالصبح، وذلك تعبيراً عن جمال الممدوح . ومثال ذلك ما نعت به "همام الدين التبريزي" رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول باللغة العربية :

الرشد قد تبين من غي كفرهما إذ لاح صبح وجهك كالصبح في الدجا <sup>(٥٧)</sup>.

كما جعل الشاعر رؤية وجه الممدوح فى النهار أو الصباح فرحة وسرور؛ لما يجد فيها ما خير وسعادة . ومثال ذلك ما ذكره " ابن يمين الفريومدى " فى مدح " علاء الدين حسين الوزير<sup>(٥٨)</sup> ما ترجمته :

-لقاؤك مبارك مثل طلعتك السعيدة،

ورؤية وجهك فى الصباح سرور<sup>(٥٩)</sup>.

وكثيرا ما استخدم الشعراء النهار أداة لمدح الممدوح، وبيان خصاله ومكانته وقوته، وأنه سبب السعادة التى يجدها من حوله، فيقول " سلمان الساجي " فى مدح " حسن بزرك "<sup>(٦٠)</sup> ما ترجمته :

-ما سبب هذه السعادة فى ساحة الصبح الصادق،

إنه الاعتقاد الخالص فى حاكم الفلك وملجأه<sup>(٦١)</sup>.

وأحيانا يعمد الشاعر إلى المبالغة، فيجعل التراب الذى يمشى عليه ممدوحه مسكاً خالصاً، فيقول " ابن يمين الفريومدى " فى مدح " محمد بيك "<sup>(٦٢)</sup> ما ترجمته :

-لو مر نسيم الصباح على تراب أرضه،

لرخصت قيمة المسك الصيني فى العالم<sup>(٦٣)</sup>.

### ب - النهار والصورة الشعرية

هذا، وقد استخدم الشعراء أول النهار ( أى وقت الصباح ) فى رسم كثير من صورهم الفنية . فمثلا قد يخلو الاحتفال للورد فى وقت الصباح فى الروضة، والرياحين مثل العرائس الجميلة التى تزين هذا الحفل. ورياح الصبا تحمل العطورهدية للعروس . وفى ذلك يقول " سلمان الساجي " فى مدح " أوبس الجلائري " ما ترجمته :

- يرسلون عرائس الرياحين كل صباح،

وفوق يد الصبا عطر من خيرات الجنات<sup>(٦٤)</sup>.

- والاستعارة وتجسيد الأشياء واضحتان في البيت، في ( عرائس الرياحين - يد الصبا) .

وأحياناً يستخدم الشعراء وقت الصباح والنهار والشمس في رسم الصورة التي يزينها اللون الذهبي للشمس، وكأنها تحمل الراية التي يهتدي بها جميع الأفلاك والكواكب . فيقول "عبيد الزاكاني" <sup>(٦٥)</sup> في مدح الشيخ " أبي إسحاق اينجو" ما ترجمته :

-عندما تظهر راية الشمس صباحاً،

تنقش باللون الذهبي للشمس قبلة للأفلاك<sup>(٦٦)</sup>.

صورة أخرى يقدمها الشاعر وقت الصباح أو وقت الغداة . فيصور الصباح بإنسان، يلقي بيده وقت السحر، ثم تبرز على إثره إشراقة يوم جديد مع طلوع الشمس. كما يصف ارتباط الشمس بالأفلاك عن طريق شعاع يشبه الحبل، لأن الحبل كان وسيلة من وسائل الربط بين الأشياء في تلك الآونة. فيقول "عبيد" في مدح الشاه" شجاع" ما ترجمته :

-على الدوام بمجرد أن تلقى يد الصبح بوقت السحر،

يصنع حبلاً من نور شعلة الشمس على الكواكب<sup>(٦٧)</sup> .

أما الشاعر " حافظ الشيرازي" <sup>(٦٨)</sup> فإنه يقدم صورة لأول النهار . وفي خلفيتها تظهر الدنيا في ظلامها وإقبال الصباح المبارك (كما وصفه الشاعر) عليها؛ وربما وصفه بالمبارك لدورة في إزاحة هذه الظلمة وما يكمن ورائها من هموم وظلمات وضيق. أو لأمر ما في نفس الشاعر جعله مقبلاً على هذا الصباح؛ فيقول في مدح " أبي إسحاق اينجو" ما ترجمته :

-أنا ذاك الذي بدد في تلك اللحظة المباركة،

ظلمة الدنيا الحالكة وقت الصباح<sup>(٦٩)</sup>.

وإذا انقلنا إلى الشاعر " خواجه الكرمانى" في قصيدة يمدح بها " السيد زين الدين على" <sup>(٧٠)</sup>، نجده يقدم صورة فنية، مستعيناً بالاستعارة والتشبيه،

الذين يقربان المعنى ويوضحانه، فهو يشبه الصباح برجل ينظر في شرفة عالية من برج عال، فيؤثر على كل ما أطل عليه، ثم يكمل عناصر الصورة باللون الزمردى، وهو لون عرش ممدوحه وتاجه . فيقول ما ترجمته :

-عندما أشرق الصباح من نافذة الأبراج،

مثل ملك يجلس على عرشه الزمردى بتاجه اللامع (٧١) .

### ج - النهار والدعاء

وأحياناً يستخدم الشعراء النهار فى الدعاء للممدوح (٧٢)، أو الدعاء المطلق. ومن ذلك ما دعا به الشاعر " سعدى الشيرازى "، أن يستره الله عزوجل بلطفه، فى يوم تتكشف فيه أسرار العباد، أي يوم القيامة، فيقول ما ترجمته :

-يارب استر ذنوبنا بلطفك،

فى يوم تسقط فيه أستار الأسرار على رؤوس الخلائق (٧٣).

وهذا دعاء تميل إليه النفوس .

وفى موضع آخر يدعو الشاعر بما يرغب الممدوح فى مقطع القصيدة، وهو مناسب ؛ إذ أنه يكون آخر ما يسمع، فيدعو له بالنصر أينما حل وحيثما كان ؛ فيفتح بلاداً جديدة يضمها إلى ملكه . وفى ذلك يقول "سلمان الساوجي" فى مدح الشاه " أويس الجلائري" ما ترجمته :

-لتكن راية النصر قرينة لك شرقاً وغرباً،

ولتفتح رايتك - كل يوم - ملكاً جديداً (٧٤).

وكلمات ( النصر - قرينة- كل يوم - ملكا جديدا) كلها تدل على أهمية ذلك عند الممدوح، خاصة فى تلك الفترة المضطربة فى أواخر العصر المغولى. كما يدعو هذا الشاعر أيضاً للشيخ " حسن بزرك " فيقول ما ترجمته :

-ليكن كل نهار جديد عليك مباركاً، وكل يوم جديد،

بداية لسعادة لا ينتهي مصدرها (٧٥).

### ثالثاً: الليل والنهار في قصائد شعراء العصر المغولي

ضدان، جعلهما الله زينة هذا الكون، بين نور وظلام، شمس وقمر، حركة وسكون، حياة وموت، خلقهما الله تعالى لخدمة الحياة الإنسانية، في كليهما خير. يقول سبحانه وتعالى " قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون . \* قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمداً إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون " (٧٦) .

وقد استخدمهما الشعراء في رسم كثير من الصور التي تخدم أغراضهم في مدح الممدوح أو الدعاء له أو وصف جماله، أو عرض صورة يشاركان فيها كعنصرين أساسيين لإبرازها، أو ورودهما حالة الكلام عن الموروث الديني، واستدعاء بعض المواقف ضمن هذا الموروث.

#### أ - مدح الممدوح

أما ما قرضه الشعراء من قصائد رسمت صوراً في مدح ممدوحهم مستخدمين الليل والنهار أو ما يدل عليهما، فأحياناً يشبه الشاعر الممدوح بالشمس التي تدل على النهار فضلاً عن العلو والرفعة والخير والوضوح أو يشبه كرمه بكرم الليل المنير، تكون العبارة بها همس بالعطاء الجميل، أو يدل على الستر وإخفاء العطاء، أو إنارة الليل دليل على الطمأنينة وإزالة الخوف ووحشة الطريق. ومع قلة كلمات البيت لكنها تحتوى على معان كثيرة مثل (شمس - إمام الرجال - سقاء - ليل منير)، فيقول الشاعر "سعدى الشيرازى" ما ترجمته :

- هو كالشمس قائد للرجال،

وهو يضئ مثل دودة الليل (٧٧).

وأحياناً يمدح الشاعر ممدوحه، فيجعل حظه كنهار الشباب معبراً عن التفاؤل والأمل والصحة وغير ذلك، وليلة عيده عيد للعالم، فالعالم كله يفرح

لفرحة ممدوحه، بل إنه يؤثر على كل من حوله، ثم يعمد إلى صورة أخرى، وهي توبة من كأس الخمر العتيقة ذات السطح الشمسي الذهبي اللون، وقد وصف الكأس بالهلال ووصف لون ما بداخله بلون الشمس. والتوبة تعبر عن قوة عزيمة الممدوح وقدراته في مقابل مغريات الحياة ومفاتها. فيقول الشاعر "سلمان الساوجي" في مدح الشاه "أويس الجلثري" ما ترجمته :

-نهار الشباب حظك وليلة عيدك عيد للعالم،  
وتوبة من كأس خمر هلالى ووجه شمسي (٧٨).

ويمدحه ببيت آخر، يعبر فيه عن سعة ملكه، لدرجة أنه يشمل كل ما طلعت عليه الشمس والقمر، وأن المساء والصباح وجدا لأجل مسائه وصباحه، فهو يؤثر على الكون كله، وهي مبالغات شعرية تكسب الصورة جمالاً، فيقول ما ترجمته :

-إن ما طلعت عليه الشمس والقمر هو ساحة صباحك،  
ولأجل صباحك ومسائك يختلف الصباح والمساء (٧٩).

أما الشاعر "عبيد الزاكانى"، فقد رسم صورة لقوة ممدوحه وعظمتها مستخدماً الليل والنهار، فيذكر أن تلك العظمة لو نادى على الزمان لأضطرب وتغير حاله، ولم يعد توالى الليل والنهار يحدث كما يحدث، فيقول فى مدح أحد ملوك عصره ما ترجمته :

-لو أن عظمته وقوته نادى على الزمان،  
لأنفك توالى الليل والنهار عن بعضهما (٨٠).

كما يمدح "أبا إسحاق اينجو"، مثنياً على عقله وحكمته فى كل الأمور فى الدين والدنيا والليل والنهار، والصد الذى يستخدمه يوضح سعة معرفة الممدوح، وكناية عن قوته التى يعبر عنها فى الشطر الثانى بالأمان والأمان الذى يجده العالم كله فى كنفه، مما يدل على سعة الملك والقوة والحكمة . ولذلك يقول ما ترجمته :

-رأيته محل اعتبار في الدين والدنيا والليل والنهار،  
وأهل العالم آمنون في دولته على مر الشهور والأعوام<sup>(٨١)</sup>.  
والمبالغة سمة واضحة على أبيات المدح، وخاصة مع الملوك والأمراء .  
وأما الشاعر "همام الدين التبريزي" فقد رسم صورة يشارك فيها الليل  
والنهار، حيث جسد الإقبال والسعد لمدوحه السلطان "اولجايتو"<sup>(٨٢)</sup> وجعلهما  
محيين له ومطيعين، لدرجة أن السعد قد بنى بيتاً عند باب الممدوح ؛ كناية عن  
استقراره وإصراره على محبته، فيقول ما ترجمته :

-الإقبال مقبل عليك ليل نهار،

وقد شيد بيتاً عند تراب بابك بسبب عشقك<sup>(٨٣)</sup>.

صورة أخرى رسمها الشاعر "حافظ الشيرازي" في مدح الوزير "الخواجة  
علاء الدين محمد" ؛ و جعل خلفية الصورة وقت الصباح، حيث تسرع الشمس  
إلى إشراقها، آملة في رؤية الممدوح، وتغيب على كذلك . كناية عن مكانته . وقد  
جمع في الصورة أكثر من لون، فالليل المظلم والشمس الصفراء والصباح  
الفضي، وهو ما يزيد من جمالها ورونقها . فيقول ما ترجمته :

-إنك كنت لحظة الصباح أملاً تطلع من أجله،

الشمس وتغيب في ظلمات الليل<sup>(٨٤)</sup>.

كما رسم الشاعر خواجو الكرمانلي "صورة، وجعل للليل والنهار مكاناً  
فيها، واختار صفة اللطف، وهي مناسبة لمدح الأمير، هذا اللطف هو الذي  
جعل نسيم الصبا ورياح الشمال عليلين جميلين. وأن شهرة الممدوح قد وصلت  
إلى كل مكان. وشبهها بالمسافر الدائم سفره ليلاً ونهاراً . ومن الجيد أن أورد  
الشاعر الحرف "با"، وهو ما يعنى مصاحبة الليل والنهار ورفقتها في السفر  
بكل أحوالهما. والبيت يشكل مقطعاً لقصيدة، مدح بها الشاعر الأمير "جلال  
الحق والدنيا والدين مسعود"<sup>(٨٥)</sup>، فيقول ما ترجمته :

-لطفك طيب نساءم الشمال والصبا،

وصيئتكم مسافر مع الصباح والمساء<sup>(٨٦)</sup>.

والصورة الأخيرة التي يعرضها البحث مع الليل والنهار فى مدح الممدوح، توقيتها فى الصباح، وهو ليس صباحاً عادياً؛ لأنه الصباح الذى تزامن مع النصر، وزاح الليل بنكباته وهمومه، فأختفى تحت نور الصباح الذى يحمل بين طياته فألاً حسناً للممدوح هو فأل السعد . والكلمات التى وضعها الشاعر فى البيت معبرة (صفاء - صباح - النصر - فأل - السعد - ليل - النكبة - نور) وكلها كلمات معبرة تجعل الصورة واضحة . فيقول ابن يمين الفريومدى " فى مدح "تاج الدين على السريدارى " ما ترجمته :

-أسفر صفاء صباح النصر عن فأل السعد،

واختفت ظلمات ليل النكبة تحت نوره<sup>(٨٧)</sup>.

حقوق التضاد غرض الشاعر فى وضوح الصورة التى يريد عرضها، بين الصفاء والظلمة والنصر والنكبة .

### ب - الدعاء للممدوح

الدعاء من أهم العناصر التى استخدمها الشعراء بعد مدح الممدوحين ؛ وذلك لاستحسانه فى نظر الممدوحين والسامعين ؛ ولهذا لجأوا إليه ليختموا به القصائد، فيكون أوقع كلام وأحسن ختام .

ويبدأ عرض أبيات الدعاء مع الشاعر "سعدى الشيرازى " الذى يدعو للسيدة " ترکان خاتون "<sup>(٨٨)</sup> أن ينعم الله عزوجل عليها برضاه سبحانه، ويؤكد على أن هذا الرجاء هو دأبها بالليل والنهار؛ وهو دليل التعلق، إذ يقول ما ترجمته:

-يا رب أتمم - بفضلك - رضاك عليها،

فإنها لم تطلب ليلاً ونهاراً سوى رضاك<sup>(٨٩)</sup>.

وهذا البيت هو مقطع القصيدة، وهو من حسن المقطع<sup>(٩٠)</sup>.

أما الشاعر " سلمان الساوجي " فقد استخدم الليل والنهار مع الدعاء للمدوحيه الشاه " أويس الجلثري " ودعا بان يكون ليله ونهاره عيدين له، أي تستمر أعياده وأفراحه لا تنتهي، وأن تكون هذه السعادة هبة من رب العالمين، وهى بالفعل هبة من الله تعالى. فيقول ما ترجمته :

-ليكن كل نهار عيداً لك وكل ليلة كذلك،

وليهب رب الأرباب السعادة لك<sup>(٩١)</sup>.

والدعاء بالسعادة من الأشياء الغالبة مع الممدوح، وهو مناسب، يدعو له بتحقيق الأمانى على مر الشهور والسنين . أي فى كل وقت وحين، كما يجعل شرب الخمر واحتساءها ضرباً من السعادة . وجعل تحقق الأمانى والسعادة فى الشطر الأول مع السنين والشهور ؛ لما يحتاج ذلك من وقت . وجعل العيش مع احتساء الخمر مقروناً بالليل والنهار، والخمر هنا تستخدم رمزاً للسعادة. وأحياناً يستخدم الشعراء الليل والنهار كناية عن استمرار السعادة ودوامها للمدوحيهم ونسيان همومهم وآلامهم. ومن ذلك قول "عبيد الزاكاني " فى مدح "أبى إسحاق اينجو" ما ترجمته :

-فلتسعد ولتتحقق مناك على مر السنين والشهور،

ولتعش ولتحتسى الخمر بالليل والنهار<sup>(٩٢)</sup>.

والبيت يعد من أبيات المقطع ؛ فهو البيت قبل الأخير وما بعده دعاء أيضاً . وأحياناً أخرى يجسد الليل والنهار ويصورهما فى هيئة إنسان ؛ فمثلاً يدعو أن يصبحا سنيين للممدوح فى كل وقت، وأن يبارك الله عزوجل فيهما ؛ ليظلا بجانبه أيضاً، فيقول ما ترجمته فى بيت المقطع :

- حتى إن الليل والنهار صارا سنديك فى الشهر والعام،

فليبارك الله تعالى لك فى الليل والنهار والشهر والعام<sup>(٩٣)</sup>.

ويكرر الشعراء الدعاء فى مقاطع القصائد، مستخدمين الليل والنهار والعيش السعيد على مر الليالي والأيام مع صفاء وراحة بال لا يعكرها شئ من

كدر، وهذا يروق لأغلب الممدوحين، ومن ذلك قول الشاعر "خواجه الكرمانى" فى مدح "مبارز الدين محمد المظفرى" ما ترجمته :

-على الدوام تتوالى الليالى والأيام،  
وكذلك تتناسب الجوارح والأعضاء .

-وليظل العيد المبارك مقيماً عندك ليل نهار،

ولتتش عيشاً هنيئاً ما دامت الشهور والأعوام<sup>(٩٤)</sup>.

وقد كرر الشاعر فى البيت الأول كلمة (هميشه: دائماً) وكرر أيضاً كلمات تعطى معنى الدوام والاستمرار (متوالى - مقيم - مدام) . وأحياناً يسلك طريق المبالغة؛ فيجعل الملائكة تؤمن على دعائه كى يستجيب الله سبحانه وتعالى له، بل ويجعله الدعاء المفضل لهم . وهو شئ لا يرد فى المقاطع الدعائية كثيراً. مثلما يقول " ابن يمين الفيومى " فى مدح " طغاتيومور خان"<sup>(٩٥)</sup> ما ترجمته :

-لقد أصبح الدعاء المفضل للملائكة بالليل والنهار،

هو يارب استجب لدعاء ابن يمين<sup>(٩٦)</sup>.

والمقاطع بهذه الطريقة، توحى بأن الليل والنهار أصبحا رمزين لاستمرار السعادة لدى الممدوح، وتعد أمراً ظاهراً عند هذا الشاعر ؛ إذ يقول فى مدح الوزير "علاء الدين حسين" ما ترجمته :

-لا جعل الله تعالى للفلك عملاً سوى الامتثال لأمر الملك،

حتى الصباح والمساء والليل والنهار والشهر والعام .

-وليجعل طلوع النجم إقبالاً للملك وسعادة،

فى الصباح والمساء والليل والنهار والشهر والعام<sup>(٩٧)</sup>.

والبيتان يمثلان مقطعاً دعائياً للقصيدة، كرر فيهما الشاعر الليل والنهار والشهر والعام . وركز على الليل والنهار لأنهما الزمن القريب، الذي تتكون منه الساعة واللحظة التي نعيش فيها .

ويمكن أن يشتمل الدعاء على الدعوة بطول العمر في ساحة العمل الصالح والذكر الطيب، مع همس من الشاعر بعبء والكرم من الممدوح، حيث يصفه بالكرم في كل وقت صباحاً ومساءً لكل الناس، إذ يقول "عماد فقيه الكرمانى" <sup>(٩٨)</sup> في مدح "برهان الدين" <sup>(٩٩)</sup> ما ترجمته:

-ليظل عمره فهو لا يذكر إلا بخير،

فهو الكريم صباحاً ومساءً مع الصغار والكبار <sup>(١٠٠)</sup>.

### ج - جمال الممدوح

وأما استخدام الشعراء للليل والنهار في بيان جمال الممدوح أو جمال ليله ونهاره أو جمال ليل أصحابه ؛ فمثلاً ما يعبر عن جمال الممدوح أن يجعل الشاعر طرته سبباً في وجود الليل وجمال وجنتيه هما السبب في النهار، وأن شدة هذا الجمال كان سبباً في اضطراب العالم ومن ثم دماره وخرابه. إذ يقول "فخر الدين العراقي" ما ترجمته :

-بسبب طرتك ووجنتك كان الليل والنهار،

مما جعل العالم الجميل خراباً <sup>(١٠١)</sup>.

وأحياناً يجعل الشاعر جمال الممدوح مؤثراً في الليل والنهار، لدرجة أنه يجعل نور وجهه يؤثر على ظلمة الليل ويغير لونه، ويحوّله نهاراً، أو أكثر ضياءً منه، فيقول الشاعر " سلمان الساوجي " في مدح الشيخ " حسن بزرگ" ما ترجمته :

-لو وقع نور وجهك على ظلمة الليل،

لصار أكثر ضياءً من نهار آخر شهر خرداد <sup>(١٠٢)</sup>.

كما يعمد هذا الشاعر نفسه ليجعل من ممدوحه وجهاً لشمس الجمال  
وعنوانا لها، يختفي في ظله الليل والنهار ؛ فيقول في مدح الشاه "أويس " ما  
ترجمته :

-ظل الحق الذى تعتبر ذاته وجهاً لشمس الجمال،  
ويختفي في ظله الليل والنهار (١٠٣) .

واختفاء الليل وارد في نور الشمس، لكن من المبالغة الشعرية ان يختفي  
النهار بسبب شدة جمال الممدوح .

وأحياناً يعمد الشاعر إلى تصوير قوام ممدوحه بالسرو الجميل  
الممشوق، الذى يعلو فوق أشجار الروضة،مثل ظهور الصبح من وسط الليل  
المظلم الداجى،وهذا ليس بجديد، لكن الجديد هو تشبيه ظهور السرو في  
الروضة بظهور الصبح من بين ظلام الليل،وهى صورة جيدة؛ إذ أدخل الليل  
والنهار فى الصورة وجعلهما ظاهرين فيها؛ليعبرعن جمال ممدوحه،  
فيقول"خواجه الكرماني " فى مدح "الخواجه زين الدين على " ما ترجمته :

-لقد خرج ذاك السرو الجميل،

مستقيماً مثل صبح طلع من ليل داج (١٠٤).

والبيت يعبر عن صورة ممثلة بالحركة والألوان، التى توضح غرض  
الشاعر فى التعبير عن جمال الممدوح .

وأما الشاعر " ابن يمين الفريومدى"، فأحياناً يستخدم نور النهار فى  
ظلمة الليل ؛ ليتبين من خلال تجمع الضدين مقدار الجمال، كما يشبه نفسه  
أحياناً أخرى بببليل يغرد ويتغنى بجمال الممدوح فى الليل والنهار . وثالثة يشبه  
طرته بالليل والوجه بالنهار، لدرجة تجعل العقلاء مجانين،كناية عن شدة جمال  
هذا الممدوح .فمثلا يقول فى مدح " علاء الدين محمد " ما ترجمته :

- وجهه الجميل نهار وطرته ليل،

لدرجة تجعل عقلاء العالم مجانين (١٠٥) .

وفي قصيدة أخرى يقول ما ترجمته :

- لقد أبصرت نور النهار وسط ظلمة الليل،  
فتأملت كثيراً لأنه مناط التأمل<sup>(١٠٦)</sup>.

وأما البيت الذي يشبه فيه نفسه بالبلبل فيقول فمدح الأمير " تالش<sup>(١٠٧)</sup> " ما ترجمته :

- أيها الملك إن ابن يمين يضع أوصافك فوق شجرة الورد،  
مثل بلبل يصدح بمدحك ليلاً ونهاراً<sup>(١٠٨)</sup>.

#### د - صور متنوعة مع الليل والنهار

هذا، وقد راق للشعراء اختيار وقت الصباح لرسم كثير من صورهم، وهو الوقت الذي يبذل الله تعالى فيه الليل بالنهار.

والبداية مع شاعر صوفي يرمز إلى ظهور كرامات ممدوحه وأسراره بصبح اليقين، فأزال كل ريبة وشك يشبه الليل، إلى يقين ووضوح يشبه النهار في نقائه وضيائه . فيقول في مدح الشيخ " بهاء الدين زكريا الملتاني " ما ترجمته :

- لاحت من أسراره طلعة صبح اليقين،  
راح بأنواره ظلمة ليل الارتباب<sup>(١٠٩)</sup> .

استخدم الشاعر الضد هنا ليوضح الصورة مثل : (اسرار - طلعة ) (انوار - ظلمة )، كما أن الفعل ( لاح - راح ) يكسب البيت حركة وحيوية يملؤها حياة .زيادة على الجناس الواضح في (طلعت -ظلمت) (اسراره-انواره).

وأحيانا يجسد الشاعر النهار في صورة شخص، وهو يزيل بيده النقاب عن الليل، فيظهر العالم الخفي وكأن القيامة قد قامت ؛ لما يحدث من فرق بين ليل خامد ساكن ونهار متحرك قائم . وفي ذلك يقول "سعدى الشيرازي" في وصف الربيع ما ترجمته :

- عندما يزيل النهار النقاب عن طرة الليل،

كأن القيامة قد قامت من ليل مظلم (١١٠).

وقد ذكر الشاعر ذلك لأنه يتكلم عن الربيع، وما يحدثه من تغيير في الكون، وهو يتناسب أيضاً مع النهار الذي يكشف ظلمة الليل عن جمال الأرض ورونق طبيعتها، تماماً كالربيع وما يحدثه من كشف عن الجمال .

ومن الصور التي يرسمها الشعراء أيضاً ، جعل الشمس تشرق ليلاً، مشبهاً طلعة ممدوحه بالشمس ؛كناية عن الجمال . ويستعينون بالاستعارة التي تجسدها وتجعلها حارساً لمملكة ممدوحه، حيث يمكنها أن تجلس على سور مملكتها وتحرسها، وهذا كناية أيضاً عن الاهتمام بحدود الدولة والمحافظة عليها . وهو دأب كل دولة رشيدة .فيقول "سلمان الساوجي" في مدح الشيخ "حسن بزرگ" ما ترجمته :

- تشرق الشمس ليلاً،

فتجلس على سور دولتك الأخضر (١١١).

والصورة تحتوى على تنوع من الحركات والألوان التي تكسبها روحاً وتمنحها جمالا .

وأما الشاعر "عبيد الزاكانى " فقد رسم صورة جميلة معطرة بالمسك والعنبر (١١٢) . وبما أنهما يتمتعان بلون واحد، هو اللون الأسود، فهما يشتركان مع الليل فى هذا اللون، فإذا طلع الصباح بلونه الفضي وأشرقت الشمس الذهبية، فإنها تغطى بلونها على لون الصباح. وهو هنا يشبه صاحبه بالشمس الذهبية .كناية عن جماله، فيقول فى مدح "عميد الملك" (١١٣) ما ترجمته :

- إن كل ما يوجد من المسك والعنبر ليلاً،

قد حول الصباح الفضي إلى اللون الذهبي (١١٤).

صورة أخرى يقدمها الشعراء، يظهر فيها القمر شعلة توقد وتضىء فى ظلمة الليل من أجل الكواكب كلها، والقمر والخلوة يرتبطان من أجل الذكر

والتدبير والقرب. الذي يعد ضوء الطريق ونور المسار وشمس النهار، وفي ذلك يقول "خواجهالكرمانى" ما ترجمته :

- أوقد شعلة الخلوة للفلك أعني القمر،

لأن نور شمس من تلك الغرة الغراء<sup>(١١٥)</sup>.

والليل والنهار واضحان فى الصورة، يزينها الألوان الأصفر والأبيض والأسود .

وفى موضع آخر يرسم الشاعر صورة للفلك، والقمر الذى يقوم بدور ساعي البريد، يفتش عن بيت الممدوح ؛ ليوصل الرسالة إليه، قريباً من بابه ويقف أمامه، لكنه لم يصل إليه، وهذا كناية عن مقام الممدوح العالى، فيقول "ابن يمين الفريومدى" فى مدح " تاج الدين على السرىدى " ما ترجمته :

- يدور القمر المنير ليلاً ونهاراً برسالة حول بابه،

فى ميدان الفلك الذى عجز عن الوصول إليه من هذا الطريق<sup>(١١٦)</sup>.

#### و - الليل والنهار والموروث الدينى

استخدم الشعراء الموروث الدينى مستعينين بالليل والنهار فى رسم الصورة الفنية، كما استدعوا شخصيات الأنبياء والصالحين ؛ كى يحققوا غرضهم فى بيان مقام الممدوح ورفع قدره فوق الملوك . ويشبهون هذا القدر بفضل ليلة القدر على سائر الليالي أو عيد الأضحى المبارك أيضا على سائر الأيام . إذ يقول الشاعر "سلمان الساوجى" فى مدح الشاه " أويس " ما ترجمته :

- لك قدر من الفضل على سائر الملوك،

كفضل ليلة القدر وعيد الأضحى على الليالي والأيام<sup>(١١٧)</sup>.

ويقدم الشاعر صورة أخرى مستخدماً الليل والنهار، والموروث الدينى وليلة القدر. ويستدعى فيها شخصية سيدنا عيسى عليه السلام وشخصيات تاريخية فارسية مثل جمشيد<sup>(١١٨)</sup> وبلقيس<sup>(١١٩)</sup> ملكة سبأ؛ مما يجعل الصورة

تزخر بالعظماء من التاريخ الإنساني، فيقول فى مدح الملك " أويس الجلانري " ما ترجمته :

- الليلة ليلة القدر التى ينزل فيها روح الفلك،

واللحظة لحظة الصباح الذى أقبل وفيه الصدق والصفاء معاً.

- فى هذه الليلة، يصل عيسى عليه السلام فى مكان خلوة الشمس،

وجمشيد يسير متبخترا ناحية حجة بلقيس<sup>(١٢٠)</sup>.

كما شبه الشاعر الليل بالوجه والنهار بالشعر، كما عند الشاعر "همام الدين التبريزى"، الذى نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال ماترجمته :

- عندما تلون الليل والنهار بلون وجهك وشعرك،

جاء القسم بكلا الاثنين الليل والضحى<sup>(١٢١)</sup>.

وهنا "الليل" و"الضحى" سورتان من سور القرآن الكريم.

ومثل هذه الصورة وردت عند الشاعر " ابن يمين الفيومدى "، لكنها كانت فى مدح " على بن موسى الرضا "<sup>(١٢٢)</sup>، فيقول ما ترجمته :

- إن ظلام العالم ونوره صورة من شعره ووجهه،

فشعره "والليل إذا يغشى" ووجهه" والضحى"<sup>(١٢٣)</sup>.

وظلام العالم ونوره هما الليل والنهار . وبالبيت جمع وتفريق<sup>(١٢٤)</sup> .

وأحياناً يميل الشاعر إلى عرض صورة توحى بأن الليل و النهار ما هما إلا آيات دالة على كمال قدرة الله عزوجل. وهى أجود الصور، وفى ذلك يقول "خواجه الكرمانى " فى قصيدة عن الموعظة، فيقول ما ترجمته :

- انظر إلى كمال قدرة الحق تعالى الذى كتب،

البياض والسواد على هذه الصحيفة بالليل والنهار<sup>(١٢٥)</sup>.

والصورة تشبه الكون بصحيفة، يكتب فيها بالمداد الأسود، فيكون ليلاً وبالأبيض فيكون نهراً . وهو تشبيه جيد .

ومن الصور أيضاً ما ذكره الشاعر "سلمان الساوجي" في مدح الشاه " أويس الجلثري"، مستدعياً شخصية الكليم موسى عليه السلام، يشبهه بطائر السحر، ويشبهه بياض الصباح بمعجزة اليد البيضاء المضيئة المنيرة دون مرض، عندما كان يخرجها سيدنا موسى من جيبه، لكن الصباح يخرج يده من جيب الليل . وهي كناية عن علو مقام ممدوحه، أعمل فيها الشاعر خياله واستخدم التشبيه والاستعارة والجناس والألوان والحركات، فجاءت صورة جيدة واضحة، إذ يقول في ذلك ما ترجمته :

- كالكليم يتكلم طائر السحر وقت السحر،

عندما تخرج يد الصباح وبياضه من جيب الليل (١٢٦) .

#### ❖ الخاتمة

- ١- ورد الليل في القصائد أكثر من النهار في العصر المغولي .
- ٢- ورد الليل والنهار معاً أكثر من ورودهما منفصلين .
- ٣- حاز الممدوح على نصيب كبير من الصور التي رسمها الشعراء مستخدمين الليل والنهار أو كليهما سواءً في مدحه أو وصف جماله أو الدعاء له .
- ٤- ثبت من خلال البحث أن المتاعب والآلام ليست حكراً على الليل، وإنما قد يأتي فيه ما يسير على عكس النظرة السوداوية للليل .
- ٥- نفس الشاعر هي الأساس -غالباً- فيما رسم من صور .
- ٦- تكررت صور بعينها من خلال استخدام الليل والنهار مثل: تشبيه الوجه بالنهار والشعر بالليل، كما عند الشاعرين همام الدين التبريزي وابن يمين الفريومدي .
- ٧- كثيراً ما عبر الشاعر بالليل والنهار عن الدوام والاستمرار

## الحواشي:

- (١) سورة آل عمران، الآية رقم (١٩٠).
- (٢) إسماعيل بن كثير الدمشقي : تفسير القرآن العظيم، علق عليه وخرج أحاديثه هاني الحاج، روجعت أحاديثه على كتب ناصر الدين الألباني، القاهرة، دار التوفيقية للتراث، الجزء الأول، ٢٠٠٩م، ص ١١٠.
- (٣) أبو عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري : صحيح البخاري، تقديم أحمد محمد شاكر، ترقيم وترتيب محمد عبد الباقي، الجزيرة، شركه ألفا، ٢٠٠٨ م، حديث رقم (١٠٥٧)، ص ١٢٩ .
- (٤) الإمام علي (رضي الله عنه ) : الديوان، القاهرة، دار المنار، ١٩٩٨م، ص ٨٤.
- (٥) حسان بن ثابت : الديوان، دمشق، مكتبة غرفة، ١٩٤٣ م، ص ٣٩ .
- (٦) إمرئ القيس : هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي، من نجد، يعد من الطبقة الأولى من الشعراء، إذ كان من أشعر الناس، حسن الوجه جميلا، قتل بنو أسد أباه، فسأل ملك الروم المدد للتأثر من خصومه، فأمده بجيش كبير، لكن حاشيته الملك حذروه من مغبة هذا الأمر، فربما يرجع ويهاجمه، فأرسل له حلة مسمومة، فلبسها، فسممت جسده وتقرح، حتى سمي ذا القروح، وتوفى بسبب ذلك في أنقره . ابن قتيبة : الشعر والشعراء، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، القاهرة، المكتبة التوفيقية، ٢٠١٣م، الجزء الأول، ص ٩٥ وما بعدها .
- (٧) Http.www.arabic magazine, page2 of 9 .
- (٨) ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٩ م، ص ١١٥ - ١٢٧ .
- (٩) النابغة الذبياني : ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، القاهرة، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب (٥٢)، (د.ت)، ص ٨٣ .
- (١٠) العصر المغولي :حينما استطاع جنكيزخان توحيد الشعوب المغولية تحت راية واحدة، تمكن - بسبب ذلك التجمع- من إعداد جيش كبير واجتياح كثير من البلدان، بل والسيطرة على وسط آسيا والصين الشمالية وغيرها،ومن تلك الممالك، ممالك الشرق الاسلامي، فقد جاء بجحافلهم فخرّب البلاد وقتل العباد وأحرق البيوت والمكتبات.وفى

عهد حفيده هولاءكو قتل الخليفة العباسي المستعصم، وقضى على الخلافة العباسية في بغداد. ولم يوقفهم في هذه المنطقة سوى جيش مصر والشام الذين صمدوا أمامهم في موقعة عين جالوت بقيادة قطز سلطان المماليك، لكنهم أسلموا بعد ذلك واسلم ملوكهم، ومن أبرزهم "غازان خان". انظر: فؤاد عبد المعطى الصياد : المغول في التاريخ، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠م، ص ١١٢ وما بعدها. ميرخواند (محمد بن سيد برهان الدين خواند شاه): تاريخ روضة الصفا، تهران، بيروز، ١٣٣٩ هـ. ش. ج، ٥، ص ١٨ وما بعدها. ؛ وكذا:

T.T. Allsen , "Notes on Chinese Titles in Mongol Iran " , *MS* 14 (1991),p29-39  
;D. Aigle, "Iran under Mongol Domination :The effectiveness and Failings of adual administrative System", *BEO* 57(2006-2007), pp.65-78.

(١١) محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي : القاموس المحيط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة

للكتاب، ١٩٨٠ م، الجزء الرابع، ص ٤٨. ابن منظور : لسان العرب، تحقيق

عبد الله على الكبير وأخرون، القاهرة، دار المعارف، (د.ت)، ص ٤١١٥ .

(١٢) سورة البقرة، الآية رقم (١٦٤) .

(١٣) سورة الفرقان، الآية رقم (٤٧) .

(١٤) خواجه الكرمانى : هو كمال الدين ابو العطاء محمود بن علي الكرمانى، المتخلص

ب"خواجه" ولد حوالي عام (٦٧٩ هـ / ١٢٧٠م) في مدينة كرمان . عاصر السلطان "أبا

سعيد بهادر " ووزيره غياث الدين محمد بن رشيد الدين الهمذاني .وقد مدحهما في

قصائده . كما التحق بخدمة الأمير مبارز الدين محمد المظفرى وخدمة "أبي اسحق

اينجو " .واختره الأخير وزيراً له .لكن أبا اسحق قتل عام (٧٤٦هـ/١٣٤٥م)علي يد

مبارز الدين المظفرى .وتوفي الشاعر عام (٧٥٣هـ/١٣٥٢م). للمزيد انظر :

خواجهي كرمانى : ديوان، به كوشش سعيد قانعي ، انتشارات بهزاد، ١٣٧٤ هـ . ش،

المقدمة، ص ٥ وما بعدها، أيضاً ذبيح الله صفا: تاريخ ادبيات در ايران، تهران،

چاپ دهم، ١٣٧٣ هـ . ش، ج ٣ / ٢، ص ٨٨٦ وما بعدها.

- (١٥) مبارز الدين محمد المظفرى: مؤسس أسرة المظفرين فى أواخر العصر المغولى وحكم فى مدن يزد وكرمان وشيراز .
- فؤاد عبد المعطى الصياد: الشرق الاسلامى فى عهد اللايلخانيين، قطر، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، ١٩٨٧م، ص ٥١٥ وما بعدها .
- (١٦) چنان نمود كه خاتون حجلهءاخانهءمشرق به زير مقنعه بنهفت طرهء شب يلدا خواجه كرماني : ديوان، ص ٢٧ .
- (١٧) غياث الدين محمد بن رشيد الدين فضل الله الهمذاني : عينه السلطان أبو سعيد فى منصب الوزارة، عله يجد بعض العزاء من قتل أبيه رشيد الدين، وقد أقره مستشاروه على هذا المنصب عام ٧٢٧هـ، وأشترك معه فى الوزارة علاء الدين محمد فى بداية الأمر .ولما توفى السلطان أبو سعيد، استمر يزاول عمله بعد تولى أريا خان زمام الأمور فى الدولة، ثم انقسم القواد إلى فريقين، وانتهى الأمر إلى الحرب، فانصر موسى خان وأعوانه على أريا خان وأعوانه، وقتل غياث الدين عام ٧٣٦هـ.
- فؤاد الصياد : الشرق الاسلامى، ص ٤٦٦ وما بعدها .
- (١٨) مجمر وشمع وشراب آوردم ونقل وكباب گفتم امشب با سر زلفش بپايان آورم خواجوي كرماني : ديوان، ص ١٠٣ .
- (١٩) ابن يمين الفريومدى : ولد فى حوالي عام (٦٨٥هـ - ١٢٨٦م) ويرجع أصل والده إلى الأتراك، الذى قدم إلى "فريومد" فى عهد السلطان "أبى سعيد بهادر" آخر السلاطين العظام فى الدولة الإيلخانية . دخل هذا الشاعر فى خدمة السريداريين، وامتدح حكاهم وعلى رأسهم "وجيه الدين مسعود السريدارى". يميل الشاعر إلى المذهب الشيعي، نظم قصائد فى مدح الأسرة المحمدية والأئمة الإثني عشر، وتوفى عام (٧٦٩هـ/١٣٦٧م). يضم ديوانه عدداً كبيراً من القصائد والغزليات والمقطعات والرابعيات والتركيبات. انظر: ابن يمين فريومدى: ديوان، تصحيح حسينعلى باستانی، كتابخانه سنائي، ١٣٤٤هـ.ش، المقدمة، ص أ وما بعدها.
- (٢٠) نظام الدين يحيى : يعد من الخدم المقربين لوجيه الدين مسعود السريدارى، ومن كراب إحدى قرى مدينة بيهق،، وصل إلى الحكم بعد تاج الدين على، وأعطى قيادة الجيش إلى حيدر قصاب، فزادت سيطرة السريداريين وقوتهم، وقتل حوالي عام ٧٥٩ م .
- ابن يمين فريومدى: ديوان، مقدمه ص لد - له وما بعدها.

- (٢١) در حيرتم ز طلعت او تا چه خوانمش ماه شب چهارده يا شمع انجمن  
ابن يمين فريومدي : ديوان، ص ١٤١ .
- (٢٢) فخر الدين العراقي : هو فخر الدين إبراهيم الهمداني، تخلص بالعراقي، وهو من متصوفي القرن السابع وشعرائه الذين ولدوا في مدينة همدان، سافر في شبابه إلى الهند. وتلمذ العراقي في " مولتان " علي يد الشيخ زكريا الملتاني، وهو من مشايخ الصوفية واختير بعد وفاته ( أي وفاة الشيخ الملتاني ) خليفة له . لكنه هاجر من الهند بسبب حسد الدراويش له، ورحل إلى مكة . والتقى في بغداد مع الشيخ شهاب الدين السهروردي، ومن هناك اتجه إلى آسيا الصغرى ( تركيا الحالية )، وحضر في قونيه، مجلس درس الشيخ صدر الدين القونيوبي، وكتب كتاب اللمعان وقدمه إلى الشيخ صدر الدين . وجد العراقي في بلاد الروم مريدين كثيرين. وبعد فترة رحل من قونيه إلى مصر ومن مصر إلى دمشق. وتوفي هناك عام ٦٨٠ هـ. زهراي خانلري : فرهنگ ادبيات فارسي دري،، چاپخانه زر، ١٣٤٨ هـ. ش . ص ٣٤١-٣٤٢ .
- (٢٣) بهاء الدين زكريا الملتاني : هو محمد بن أحمد بن علي الدهلوي، عرف بنظام الدهلوي أو الملك نظام أولياء. وهو من صوفية القرن الثامن الهجري . وكان له أتباع كثيرون .
- زهراي خانلري : فرهنگ ادبيات فارسي دري، ص ٥١١-٥١٢ .
- (٢٤) راه بار يكسب وشب تاريك ومركب لذك وپير  
عنايت رست گير  
فخر الدين عراقي : ديوان، با مقدمه وتصحيح سعيد نفيسي، كتابخانه سنائي، ١٣٣٨ هـ. ش، ص ٨١ .
- (٢٥) سلمان الساجي : ولد في مدينة ساوة عام (٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م)، تعلم الآداب الديوانية ؛ إذ كان أبوه يعمل في المهام الديوانية. التحق سلمان بخدمة الوزير " غياث الدين محمد بن رشيد الدين "، ومدحه عدة مرات . ثم دخل في خدمة الجلالتريين، وتلقب في بلاطهم بـ "أمير الشعراء". وتوفي عام (٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م). انظر: نبيح الله صفا :

تاريخ أدبيات در ايران، ج ٣/٢، ص ١٠٠٤؛ عباس اقبال :تاريخ مفصل ايران، تهران، مطبوعه مجلس، ١٣١٢ هـ . ش . ج ١، ص ٥٥٣ .

(٢٦) أويس الجائري : ابن الأمير "حسن بزرك" مؤسس الدولة الجلائرية في العراق، وتولى الحكم بعد والده . انظر: فؤاد عبد المعطى الصياد : الشرق الإسلامي، ص ٥١٣ وما بعدها .

(٢٧) آن ماه روا گر بنمايد شبى بما در وجه او نهيم دل وجان به رونما سلمان ساوجى، ديوان، با مقدمه تقى تفضلى، باهتمام منصور مشفق، نگاه مطبوعاتى صفيعليشاه، ١٣٣٦ هـ . ش، ص ٣٤٤ .

(٢٨) علاء الدين محمد : هو الوزير علاء الدين محمد المستوفى بن الخواجه عماد الدين الفيومدى الخراساني، الذى كان من المستوفين الذين كانوا يعملون تحت إشراف الخواجه رشيد الدين فضل الله الوزير . عبيد زاگانى : ديوان، با مقدمه مسيو فرته فرانسوى، تهران، چاپپروز، ١٣٣٣ هـ . ش، مقدمه ص ح .

(٢٩) شد نهان از ظلمت شب همچو ذره آفتاب گفت پيش نور رايش چون توان آمد پديد ابن يمىن فيومدى : ديوان، ص ٤٩ .

(٣٠) أسسها الشيخ "حسن بزرك" فى العراق بعد وفاة السلطان أبى سعيد آخر السلاطين العظام فى الدولة الإيلخانية المغولية، قام بحروب كثيرة طمعا فى توسيعها ونصرة لمن يؤيدونهم للسلطة، وانتهت كغيرها من الدويلات التى نشأت فى نهاية هذا العصر من السرداريين والمظفرين على يد تيمورلنك .

فؤاد الصياد : الشرق الإسلامي، ص ٤٥٨ وما بعدها .

(٣١) الصدغ : هو جانب الوجه من العين إلى الأذن .

مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٤م، ص ٣٦١ .

(٣٢) سقى الله ليلاً كصدغ الكواكب شى عنبين خال ومشكين ذوايب سلمان ساوجى : ديوان، ص ٤٠٠ .

- (٣٣) الملمع : هو أن يأتي الشاعر بمصراع باللغة العربية وأخر بالفارسية، أو ببيت باللغة العربية وأخر بالفارسية، أو بيتين وبيتين .
- رشيد الدين الوطواط : حدائق السحر في دقائق الشعر، بتصحيح واهتمام عباس اقبال، تهران، كتابخانهءكاو، ١٣٠٨ هـ. ش، ص ٦٣ .
- (٣٤) همچو چين طرهء مشكين بت رويان چين شد جهان از ناف شب پر نافهء مشك تثار گشته عالم تيره غار وآسمان از اختران همچو زنگي كو بخندد نيم شب در تيره غار خواجهي كرمانى : ديوان، ص ٥٧ .
- (٣٥) تاج الدين على السريداى : من أمراء السريداريين الذين تحلوا بالفطنة والعلم والخبرة، وقتل على يد حيدر قصاب . ابن يمينا فريومدى : ديوان ، مقدمة، ص لد .
- (٣٦) از شب قدرست نقش فرخى بر روز عيد آنچه كلکش ميكشد از مشك برياقوت ناب ابن يمينا فريومدى : ديوان، ص ١٩ .
- (٣٧) دوش ما نا شنيد فريادم كرد بيمار پرستى بادم فخر الدين عراقى : ديوان، ص ٨٦ .
- (٣٨) سعدى الشيرازى: هو مشرف الدين بن مصلح الدين عبدالله.ولد فى "شيراز" حوالى عام(٥٨٠هـ / ١١٨٤م). توفى أبوه فى طفولته، فالتحق بخدمة حاكم فارس "سعدبن زنگى"، فاختر الشاعر اسم هذا الحاكم ليكون تخلصاً له ؛ لما له فضل عليه. ترك سعدى شيراز بسبب فتنة المغول، ثم رجع ثانية بعدما هدأت هذه الفتنة عام(٦٥٤هـ- ١٢٥٦م). ودخل فى خدمة "الأتابك مظفر الدين أبى بكر بن سعد بن زنگى" . وكانت وفاة سعدى ما بين عامى(٦٩٠هـ-٦٩٥هـ)(١٢٩١-١٢٩٥م)،ومن أشهر أعماله كتاب "گلستان"، الذى قدمه باسم " سعد بن أبى بكر"، و " بوستان" التى قدمها باسم " أبى بكر بن سعد" . كما نال سعدى شهرة عالمية بسببهما. ويعتبر سعدى من الشعراء الذين اعتنوا - فى شعرهم - بالدنيا والدين .
- انظر : عباس إقبال : تاريخ مفصل إيران،، جلد اول، ص ٥٣٩ وما بعدها . أيضاً ادوارد براون: تاريخ الأدب فى إيران، ترجمة إبراهيم أمين الشواربى، تقديم الدكتور:

- محمد السعيد جمال الدين، احمد السعيد الخولى، بديع محمد جمعة، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ۲۰۰۵م، الجزء الثاني، ص ۶۶۷ وما بعدها.
- (۳۹) چه ستم کو نکشید از شب دیجور فراق تا بدین روز که شبهای قمر باز آمد  
سعدی شیرازی : کلیات سعدی، تصحیح محمود علمی، تهران، چاپخانه علمی، ۱۳۲۸ هـ . ش، ص ۴۳۹ .
- (۴۰) المرتضى أبو علی : أحد الصدور فى أواخر العصر المغولى .
- (۴۱) شبی مظلم ویرق رخسنده بارق هوا عابس وایرگرینده قاطب  
خواجوی کرمانی : دیوان، ص ۳۲ .
- (۴۲) هر روز خصم تو که همی آورد بشب بادا بسان شام رخ روز او سیاه  
ابن یمین فریومدی : دیوان، ص ۱۵۵ .
- (۴۳) هب شب مرا غول پتیاره مونسی همه ره مرا دیو رهزن مصاحب  
خواجوی کرمانی : دیوان، ص ۳۲ .
- (۴۴) الأمير ستلمش بیگ : من الأمراء الكبار لبلاط طغاتیمورخان وهو أحد حکام المغول  
فى أواخر العصر المغولى . ابن یمین فریومدی : دیوان، مقدمه، ص لظ .
- (۴۵) هر زمانی سوی این دیو سیه یعنی که شب از کمان چرخ میشد تیر زرین شهاب  
ابن یمین فریومدی : دیوان، ص ۱۸ .
- (۴۶) که پیش اهل دل آب حیات در ظلمات دعای زنده دلانست در شب تارى  
سعدی شیرازی : کلیات سعدی، ص ۴۷۴ .
- (۴۷) چو خوش زین مژده ناگه بگوش هوش من آمد میان تیره شب گفتی فروزان شد مه  
تابان  
ابن یمین فریومدی : دیوان، ص ۱۴۲ .
- (۴۸) اسماعیل ابن کثیر الدمشقی : قصص الأنبياء، تحقيق السيد الجميلی، القاهرة،  
المکتب الثقافی، ۱۹۸۹م، ص ۲۶۶ .
- (۴۹) سوة الشعراء، الآية رقم (۳۳).
- (۵۰) هم در شب فروز ازل آیدم بکف هم گوهر حیات ابد زو برآورم

فخر الدين عراقى : ديوان ن، ص ۸۸.

(۵۱) للمزيد انظر : اسماعيل بن كثير الدمشقي : معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق وتعليق حمزة النشرتى وآخرون، ( د . ن )، ۱۹۹۶، ص ۷۲ وما بعدها . ابن هشام : السيرة النبوية : القاهرة، مكتبة الرحاب، ۲۰۰۷ م، الجزء الأول، ص ۳۳ وما بعدها .

(۵۲) ادني مقام او شب معراج روح قدس اعلى مراتب درجات كمال يافت  
يارب بصاحب شب اسرى كه با حبيب در خلوت دنى فتدلى وصال يافت  
سلمان ساوجي : ديوان، ص ۴۲۲- ۴۲۳ .

(۵۳) همام الدين التبريزي: من شعراء آذربايجان المشهورين، ومن مداحي "شمس الدين محمد الجويني" الذي كان رئيساً للوزراء في عهد هولاكو المغولي وابنيه "آباقا" و"أحمد تكودار". وتوفي هذا الشاعر عام ۷۱۴هـ. انظر: فؤاد الصياد : الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، ص ۳۳ وما بعدها. أيضاً زهراى خانلرى : فرهنگ ادبيات فارسى درى، ص ۵۴۴ .

(۵۴) اى بنى هاشم را ساخته محبوب خويش تاكه وى اندر شب معراج محرم آمده  
همام الدين تبريزى : ديوان، به تصحيح رشيد عيوضى، تبريز، انتشارات مؤسسه تاريخ و فرهنگ ايران، ۱۳۵۱ هـ . ش، ص ۳۱ .

(۵۵) إبن منظور : لسان العرب، ص ۴۵۵۷ . مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، ص ۶۳۶ .

(۵۶) گاهى ب صنع ما شطه بر روى خوب روز  
گلگونهء شفق کند و سرمهء دجا  
سعدى شيرازى : كليات، ص ۴۲۷ .

(۵۷) همام الدين تبريزى، ديوان، ص ۳۳ .

(۵۸) علاء الدين حسين : بيدوانه أحد كبار رجال بلاط السريداريين .

(۵۹) ميمون بود چو طلعت فزخ لقاى تو  
ديدن على الصباح رخ دلگشاى تو  
ابن يمين فريومدى : ديوان، ص ۱۵۱ .

(۶۰) حسن بزرگ : ابن الأمير حسن كوركان الجلائرى، تزوج من بغدادخاتون ابنة جوبان أمير الأمراء عند السلطان أبى سعيد بهادر، أخرج السلطين العظام للدولة الايلخانية، أجزه السلطان أبوسعيد على طلاق زوجته، ثم تزوجها بعد العدة . اسس الدولة الجلائرية فى العراق .

فؤاد الصياد : الشرق الاسلامى، ص ۴۴۹ وما بعدها .

(۶۱) صبح ميدانى خلوص اين سعادت از چه بود از خلوص اعتقاد داور گردونپناه سلمان ساوجى : ديوان، ص ۵۹۸ .

(۶۲) محمد بيك : أحد أمراء بلاط طغاتيّمور، وكان والياً على قهستان .

ابن يمين فريومدى : ديوان، مقدمه ص ل ط .

(۶۳) گر نسيم صبحدم برخاك كويش بگذرد قيمت مشك ختائى در جهان ارزان كند ابن يمين فريومدى، ديوان، ص ۵۵ .

(۶۴) هر صبح فرستند عروسان رياحين بر دست صبا غاليه خيرات جنان را سلمان ساوجى : ديوان، ص ۳۵۷ .

(۶۵) عبید الزاکانى : شاعروکاتب مشهور فى القرن الثامن الهجرى، ويبدو من مؤلفاته اطلاعه على علوم زمانه فى اللغة العربية وآدابها، مدح كثيرا من الأمراء منهم أبو إسحاق اينجو ومبارز الدين محمد المظفرى وأويس الجلائرى وغيرهم . وله ديوان عامر بالنظم النثر، ومن أشهر أشعاره قصيدة " موش وگرهه" ( الفأر والقط)، وتوفى عام ۷۷۱ أو ۷۷۲ هـ .

ذبيح الله صفا : تاريخ ادبيات در ايران،، جلد سوم، بخش دوم، ص ۹۶۳ وما بعدها؛

No.2/3 42, OASH, A", - K.shiraiwa,"Inju in the Jami Al-Tavarikh of Rashid Al-Din, p376. (1988),

(۶۶) چو صبح رايث خورشيد آشكار كند زمهر قبلهء افلاك زر نگار كند عبید زاگانى : ديوان، ص ۷ .

(۶۷) همیشه تا فکند دست صبح وقت سحر زتاب شعلهءخورشيد بر سپهر طناب عبید زاگانى : ديوان، ص ۴ .

(٦٨) حافظ الشيرازي : كان ميلاده في أوائل القرن الثامن الهجري، تلقى علومه في شيراز، ثم التحق بخدمة الشيخ أبي إسحاق اينجو، ولما استولى المظفرون على شيراز، مدح حكامهم، وكانت شهرته سببا لأن يدعوه الملوك إلى بلاطهم، ومنهم محمود شاه بن حسن خامس سلاطين آل بهمن بالدكن ببلاد الهند، لكنه لم يغادر موطنه، وتوفي حوالي عام ٧٩١ هـ .

رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي، ترجمة محمد موسى هنداوي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٤٧م، ص ١٧٠ وما بعدها .

(٦٩) من اندر آن كه كيست آن مبارك دم كه وقت صبح درين تيره خاكدان گيرد حافظ شيرازي : ديوان، بتصحيح عبد الرحيم خلخالي، چاپ چهارم كتابفروشي حافظ، ١٣٧١ هـ.ش، ص ٣٢٩ .

(٧٠) زين الدين علي : أحد الصدور في أواخر العصر المغولي .

(٧١) صبح چو سر بر زد از دريچه ابراج شاه زمرد سرير آينه گون تاج خواجوي کرمانی : ديوان، ص ٤٠ .

(٧٢) لم يذكر الديوان اسم الممدوح .

(٧٣) يارب بلطف خویش گناهان سابوش روزی که رازها از پرده بر ملا سعدی شیرازی : کلیات، ص ٤٢٩ .

(٧٤) رایت نصرت قرینت باد تا در شرق وغرب سلیمان ساوجی : ديوان، ص ٣٩٧ .

(٧٥) روز نو روزت مبارك باد وهر روزی زنو المرجع السابق، ص ٣٦٦ .

(٧٦) سورة القصص، الآية رقم (٧١ - ٧٢).

(٧٧) پيش مردان آفتاب صفت باضافت چو كرم شب تابي سعدی شیرازی : کلیات سعدی، ص ٤٧٣ .

(٧٨) بخت را روز شبابست و جهان را شب عيد رخ خورشيد هلال قدح باده متاب سلیمان ساوجی : ديوان، ص ٤٠٣ .

- (۷۹) روی صباحت ما طلع الشمس والقمر صبح ومسات ما اختلف الصبح والمسا سلمان ساوجي، ديوان، مرجع سابق، ص ۳۵۶ .
- (۸۰) شكوه وبأسش اگر بانگ بر زمانه زند زهم توالی لیل ونهار بکشایند عبيد زلگانی : ديوان، ص ۹ .
- (۸۱) رأيتش را دين ودنيا روز وشب در اهتمام دولتش را خلق عالم سال ومه در زینهار عبيد زلگانی، ديوان، ص ۲۲ .
- (۸۲) السلطان اولجايتو : هو اولجايتو بن أرغون بن آباقبن هولاکو بن تولوی بن جنکيزخان، تولى الحكم بعد غازان فى عام ۷۰۳ هـ . وقام بحملة على بلاد الشام، لكنها لم تتجح ؛ إذ حاصر مدينة الرحبة، لكنها صمدت أمام هجماته، ثم فك حصارها وعاد أدرجه إلى ايران . وتوفى عام ۷۱۶ هـ .  
فؤاد الصياد : الشرق الاسلامى، ص ۳۴۵ وما بعدها .
- (۸۳) اقبال به رویت نگران است شب وروز وزعشق تو برخاک درت ساخته مسکن همام تبریزی : ديوان، ص ۳۹ .
- (۸۴) تو بودی آندم صبح امید کز سر مهر برآمدی وسر آمد شبان ظلمانی حافظ شیرازی : ديوان، ص ۳۳۲ .
- (۸۵) جلال الحق والدنيا والدين مسعود : أخو الأمير أبى إسحاق اينجو .  
فؤاد الصياد : الشرق الاسلامى، ص ۵۱۸ وما بعدها .
- (۸۶) لطف تو با شمال وصبا در مطاييه صيت تو با صباح ومسا در مسافره خواجه کرمانی : ديوان، ص ۱۲۹ .
- (۸۷) صفای صبح پیروزی بفال سعد شد پیدا ظلام شام نکبت گشت زیر نور او پنهان ابن یمین فریومدی : ديوان، ص ۱۴۲ .
- (۸۸) ترکان خاتون : هی زوجه سعد بن أبى بکر بن زکي حاکم فارس . وأخت الأتابک سلغرشاه، وقد حکمت فارس بعد وفاة زوجها ؛ لأنها كانت وصية على العرش .

- وكانت ذات رأى قامت بمهام المملكة ومسالحتها خير قيام، فنالت فارس في عهدها الرخاء الرفاهية .
- شيرين بياني : زن در ايران عصر مغول، تهران، انتشارات دانشگاه تهران، ١٣٥٢ هـ.ش، ص ٩. إيمان محمد إبراهيم عرفة : المرأة والزواج السياسي في العصر الإيلخاني، نساء أتابكة فارس وكرمان نموذجًا، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، المجلد الخامس والعشرون، العدد ٣، ٤، ٢٠١٠ م، ص ٣٩٦ وما بعدها .
- (٨٩) يارب رضاي او تو بر آور بفضل خویش که روز وشب نمی طلبد جز رضای تو سعدی شیرازی : کلیات سعدی، ص ٤٦٨ .
- (٩٠) حسن المقطع : هو أن يشتمل المقطع على لفظ عذب ومعنى كذلك، يسر عند سماعه .
- محمد بن عمر الرادوياني : ترجمان البلاغة، ترجمه وقدم له وعلق عليه محمد نور الدين عبد المنعم، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٧، ص ٨٥ .
- (٩١) باد هر روز ترا عیدی وهر شب عیدی خلعت دولتی از حضرت رب الارباب سلمان ساوجی : دیوان، ص ٤٠٦ .
- (٩٢) سال ومه کامران وشادی کن روز وشب عیش ساز وباده گسار عبیدزاکانی : دیوان، ص ٢٧ .
- (٩٣) تا در پی همدن شب وروز ماه وسال بادا خجسته روز وشب وسال وماه تو عبیدزاکانی : دیوان، مرجع سابق، ص ٣٥ .
- (٩٤) همیشه تا متوالی بود لیلی وایام همیشه تا متناسب بود جوارح واعضا مقیم روز وشب عید باد وعید همایون مدام سال ومهت عیش باد وعیش مهنا خواجوی کرمانی : دیوان، ص ٢٨ .
- (٩٥) طغانیمورخان : أحد الأمراء المغول في أواخر العصر الإيلخاني، وهو من أسرة جنكيزخان، استطاع أن يشكل حكومة مستقلة في القسم الشمالي من خراسان وجرجان .
- انظر: فؤاد عبد المعطي الصياد : الشرق الاسلامي، ص ٥١٤ .

- (۹۶) در روز و شب ملانکه را ورد افضل است یارب دعای ابن یمین باد مستجاب  
ابن یمین فریومدی، دیوان، ص ۱۵ .
- (۹۷) تا صبح و شام و روز و شب و سال و مه بود کار فلك مباد بجز امتثال شاه  
باد طلوع اختر اقبال و خرمی در صبح و شام و روز و شب و ماه و سال شاه  
ابن یمین فریومدی : دیوان، ص ۱۵۳ .
- (۹۸) عماد فقیه کرمانی: من فقهاء القرن الثامن و شعرائه فی کرمان، و كان معاصراً للشاه  
شجاع، و كان عماد فقیه قد علم قطعاً یقتدی به وقت أدائه للصلاة والقیام بحركاتها  
من ركوع وسجود . وقد اعتبر الشاه شجاع هذا العمل دليلاً علي كرامة الشاعر، أن  
علم القط كل هذه الأمور، ولكن حافظ الشيرازي نسبها إلي الحيلة والمكر . وقد بني  
مدرسة بكرمان . وتوفي عام ۷۷۳ هـ .  
زهراى خانلری : فرهنگ ادبیات فارسی دری، ص ۳۵۰ .
- (۹۹) برهان الدین فضل الله الوزير: وزیر مبارز الدین محمد المظفری من عام ۷۴۲ حتى  
عام ۷۵۲ هـ . وتوفي عام ۷۶۰ هـ .  
عماد فقیه کرمانی: دیوان، تصحیح رکن الدین همایونفرخ، تهران، ۱۳۴۷ هـ . ش، ص  
هفتاد و نه .
- (۱۰۰) عمرش دراز باد که جز ذکر خیر او او راد صبح و شام صغار و کبار نیست  
عماد فقیه کرمانی : دیوان ، ص ۳۱۲ .
- (۱۰۱) از شب و روز زلف و رخسارت عالم مهتری نکال شده  
فخر الدین عراقی : دیوان، ص ۹۵ .
- (۱۰۲) فروغ روی رایت گرفتد بر تیره شب گردد ز روز آخر خرداد روشن تر شب یلدا  
سلمان ساوجی : دیوان، ص ۳۸۰ .
- (۱۰۳) سایه عقق آنکه ذاتش روی خورشید جمال روز و شب از سایهء خورشید می  
داد نهان  
سلمان ساوجی : دیوان، ص ۵۹۵ .
- (۱۰۴) از درم آن سرو ماه چهره در آمد راست چو صبحی که بردمد زشب داج  
خواجوی کرمانی : دیوان، ص ۴۰ .

- (١٠٥) فرازعارض چون روز زلف او لیلیست که عاقلان جهانرا همی کند مجنون  
ابن یمین فریومدی : دیوان، ص ١٤٨ .
- (١٠٦) دیدم میان ظلمت شب نور روز را کردم بسی تأمل و جای تأملست  
المرجع سابق، ص ٣٩ .
- (١٠٧) الأمير تالش : أحد أمراء بلاط طغاتیمور .  
ابن یمین فریومدی : دیوان، مقدمه ص م .
- (١٠٨) خسرو ابن یمین بر گلبن اوصاف تو همچو بلبل روز و شب مدحتسرائی میکنند  
ابن یمین فریومدی : دیوان، ص ٦٥ .
- (١٠٩) لاح من اسراره طلعت صبح الیقین راح بانواره ظلمت لیل ارتیاب  
فخر الدین العراقی : دیوان، ص ٦٨ .
- (١١٠) روز رویش چو برانداخت نقاب شب زلف گفتمی از روز قیامت شب یلدا برخاست  
سعدی شیرازی : کلیات، ص ٤٣٢ .
- (١١١) خورشید طلعتی بشب آمد که آفتاب از دولتش نشسته برین سبز طارم است  
سلمان ساوجی : دیوان، ص ٤٣٥ .
- (١١٢) العنبر : مادة صلبة لا طعم لها ولا ریح إلا إذا سحقت أو أحرقت .  
مجمع اللغة العربية : المعجم الوجیز، مرجع سابق، ص ٤٣٦ .
- (١١٣) عمید الملك : هو رکن الدین عمید الملك وزیر الشیخ" أبی إسحاق اینجو" حاکم  
"شیراز" فی أواخر العصر المغولی.  
ابن یمین فریومدی : دیوان ، المقدمة ص ی .
- (١١٤) هر آنمناغ که شب را زمشک و عنبر بود بزر پخته بدل کرد صبح نقره سنام  
عبید زاگانی : دیوان، ص ٣٠ .
- (١١٥) مشعل افروز شبستان فلک یعنی ماه پرتو مهرش از آن غرهء غرا مرسوم  
خواجوی کرمانی : دیوان، ص ٩٣ .

(١١٦) به پيكي بر درش گردد مه تابان شباروزی بمیدان فلك زين روفرومانند ازو اقران  
ابن يمين فريومدی : ديوان، ١٤٣ .

(١١٧) تراست بر سر شاهان فضيلت آنمقدار كه بر ليالي وايم قدر واضحي را  
سلمان ساوجی : ديوان، ص ٣٧٧

(١١٨) جمشيد: أو جم، وهو من ملوك البيشدادين العظام، علم شعبه الخياطة وقيادة السفن  
والطب، واستخرج الجواهر، والحداة وبنى دور العبادة ومنع الناس من عبادة النار  
وأمرهم بعبادة الحق، ومات وهو ابن أربعين عاما. وفي النهاية قبض عليه الضحاك  
وشطره بالمنشار نصفين .

القاضي منهاج السراج : طبقات ناصري، ترجمة وتقديم عفاف السيد زيدان، القاهرة،  
٢٠١٣م، الجزء الأول، ص ٢٥٢. زهراي خانري : فرهنگ ادبيات فارسي دري،،  
ص ١٦٣ .

(١١٩) بلقيس: حكمت مملكة سبأ في اليمن، وأسلمت مع سيدنا سليمان عليه السلام، وأقرها  
على ملكها .

إسماعيل بن كثير الدمشقي : قصص الأنبياء، ٤١٤ وما بعدها .

(١٢٠) شب قدر آمد ست امشب در و روح فلك منزل دم صبح آمد ست ايندم درو  
صدق وصفا مدغم

بخلوتخانهءخورشيد امشب ميرسد عيسى بسوى حجلهءبلقيس اينك ميخرامد جم  
سلمان ساوجی : ديوان، ص ٥٧١ .

(١٢١) چون رنگ روی وموى تو دارند روز و شب آمد قسم به هر دو كه والليل والضحى  
همام الدين تيريزى : ديوان، ص ٣٢ .

(١٢٢) على بن موسى الرضا : أحد الصدور في بلاط السريداريين في أواخر العصر  
المغولى .

(١٢٣) ظلمت ونور جهان عكس زموى و روى اوست

موى او والليل إذا يغشى ورويش والضحاست

ابن يمين فريومدی، ديوان، ص ٣٧ .

(١٢٤) الجمع والتفريق : يأتي الشاعر في البيت بجامع ومفروق، وقد يذكر الجامع أو يضمه، أو يزيد صفة لأحد المجموعين، لا تكون عند الآخر، وقد يكون المفروق لوقوع الإختلاف بينهما.

الرادوياني : ترجمان البلاغة، الترجمة العربية، ص ٨٩ .

(١٢٥) كمال قدرت حق بين كه مي كند تحرير برين صحيفه سواد وبياض ليل ونهار

خواجه كرماني : ديوان، ص ٧٣ .

(١٢٦) تا سحر مرغ سحر گوید كلیم آسا كلام چون يد وبيضاى صبح از جيب شب

پيدا شود

سلمان ساوجي : ديوان، ص ٤٩٣ .

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية والمعربة

- ١- ابن قتيبة : الشعر والشعراء، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، القاهرة، المكتبة التوفيقية، الجزء الأول، ٢٠١٣ م .
- ٢- ابن هشام : السيرة النبوية : القاهرة، مكتبة الرحاب، الجزء الأول، ٢٠٠٧ م.
- ٣- إسماعيل بن كثير الدمشقي : تفسير القرآن العظيم، علق عليه وخرج أحاديثه هاني الحاج. روجعت أحاديثه على كتب ناصر الدين الألباني، القاهرة، دار التوفيقية للتراث، الجزء الأول، ٢٠٠٩ م .
- ٤- \_\_\_\_\_ قصص الأنبياء، تحقيق السيد الجميلي، القاهرة، المكتب الثقافي، ١٩٨٩ م.
- ٥- \_\_\_\_\_ معجزات النبي صلى الله عليه وسلم، تحقيق وتعليق حمزة النشرتي وآخرون، (د. ن)، ١٩٩٦ م.
- ٦- أبو عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري : صحيح البخاري، تقديم أحمد محمد شاكر، ترقيم وترتيب محمد عبد الباقي، الجيزة، شركه ألفا، ٢٠٠٨ م، حديث رقم (١٠٥٧).
- ٧- ادوارد براون: تاريخ الأدب في إيران، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، تقديم الدكاترة: محمد السعيد جمال الدين، أحمد السعيد الخولي، بديع محمد جمعة، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، الجزء الثاني، ٢٠٠٥ م.
- ٨- إيمان محمد إبراهيم عرفة : المرأة والزواج السياسي في العصر الإيلخاني، نساء أتابكة فارس وكرمان نموذجاً ، جامعة القاهرة، مركز الدراسات الشرقية، المجلد الخامس والعشرون، العدد ٤، ٣، ٢٠١٠ م .
- ٩- حسان بن ثابت : الديوان، دمشق، مكتبة غرفة، ١٩٤٣ م .

- ١٠- رضا زاده شفق : تاريخ الأدب الفارسي، ترجمة محمد موسى هنداوي، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٤٧م .
- ١١ - ديوان مجنون ليلي، جمع وتحقيق وشرح عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٧٩ م .
- ١٢- الإمام على (رضي الله عنه ) :الديوان، القاهرة، دار المنار، ١٩٩٨ م .
- ١٣- فؤاد عبد المعطى الصياد :الشرق الاسلامي فى عهد اللايلخانيين، قطر، منشورات مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، ١٩٨٧م .
- ١٤- المغول فى التاريخ، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٨٠م.
- ١٥- مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٤م .
- ١٦- محمد بن عمر الرادويانى : ترجمان البلاغة، ترجمه وقدم له وعلق عليه محمد نور الدين عبد المنعم، القاهرة، دار الثقافة، ١٩٨٧م.
- ١٧- محمد بن يعقوب الفيروزابادى الشيرازى : القاموس المحيط، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الرابع، ١٩٨٠ م .
- ١٨-القاضي منهاج السراج : طبقات ناصري، ترجمة وتقديم عفاف السيد زيدان، القاهرة، الجزء الأول . ٢٠١٣م .
- ١٩- النابغة الذبياني : ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، القاهرة، دار المعارف، سلسلة ذخائر العرب (٥٢)،(د.ت).

### ثانياً: المراجع الفارسية

- ١- ابن يمين فريومدى: ديوان، تصحيح حسينعلى باستاني، كتابخانه سنائي، ١٣٤٤هـ.ش.
- ٢-حافظ شيرازى : ديوان، بتصحيح عبد الرحيم خلخالى، چاپ چهارم، كتابفروشى حافظ، ١٣٧١هـ .ش .

- ۳- خواجوي کرمانی : دیوان، به کوشش سعید قانعی ، انتشارات بهزاد، ۱۳۷۴ هـ . ش.
- ۴- ذبیح الله صفا: تاریخ ادبیات در ایران، تهران، چاپ دهم، ۱۳۷۳ هـ . ش.
- ۵- رشید الدین الوطواط : حدائق السحر فی دقائق الشعر، بتصحیح واهتمام عباس اقبال، تهران، کتابخانه کاو، ۱۳۰۸ هـ . ش .
- ۶- زهراى خانلری: فرهنگ ادبیات فارسی دری، چاپخانه زر، ۱۳۴۸ هـ.ش.
- ۷- سعدی شیرازی : کلیات سعدی، تصحیح محمود علمی، تهران، حابخانه علمی، ۱۳۲۸ هـ . ش.
- ۸- سلمان ساوجی، دیوان، با مقدمه تقی تفضلی، باهتمام منصور مشفق، نگاه مطبوعاتی صفیعلیشاه، ۱۳۳۶ هـ . ش .
- ۹ - شیرین بیانی: زن در ایران عصر مغول، تهران، انتشارات دانشگاه تهران، ۱۳۵۲ هـ.ش.
- ۱۰- عباس اقبال :تاریخ مفصل ایران، تهران، مطبعه مجلس، ۱۳۱۲ هـ.ش.
- ۱۱- عبید زگانی : دیوان، با مقدمه مسیو فرته فرانسوی، تهران، چاپ پیروز ۱۳۳۳ هـ.ش .
- ۱۲- عماد فقیه کرمانی : دیوان، تصحیح رکن الدین همایونفرخ، تهران، ۱۳۴۷ هـ . ش
- ۱۳- فخر الدین عراقی : دیوان، با مقدمه وتصحیح سعید نفیسی، کتابخانه سنائی، ۱۳۳۸ هـ.ش .
- ۱۴- میرخواند( محمد بن سید برهان الدین خواند شاه): تاریخ روضة الصفا، تهران، پیروز، جلد پنجم، ۱۳۳۹ هـ .ش.
- ۱۵- همام الدین تبریزی : دیوان، به تصحیح رشید عیوضی، تبریز، انتشارات مؤسسه عتاریخ وفرهنگ ایران، ۱۳۵۱ هـ . ش .

### ثالثاً: المراجع الأجنبية

- 1-Aigle, D., "Iran under Mongol Domination :The effectiveness and Failings of adual administrative System", *BEO* 57(2006-2007).
- 2-Allsen, T.T., "Notes on Chinese Titles in Mongol Iran ", *MS* 14 (1991).

### رابعاً: مواقع الانترنت

[Http.www.arabic magazine](http://www.arabic-magazine.com), page2 of 9 .